"دراسة تحليلية لبعض أعمال المصورين المصريين المعاصرين المتأثرين بالحياة الريفية"

"An Analytical Study of Selected Works by Contemporary Egyptian Painters Influenced by Rural Life"

إعداد

شيماء صلاح جابر

باحثة ماجستير

بكلية التربية الفنية_ جامعة المنيا

(تخصص تصوير)

إشراف

أ.د /سعاد حسن عبد الرحمن

أستاذ التصوير المتفرغ بقسم الرسم
والتصوير ووكيل كلية التربية الفنية
للدراسات العليا والبحوث سابقا-جامعة المنيا

٢٠٢٤م

مقدمة: Introduction

اقترن الفن منذ العصور الأولي في مصر بالحياة الريفية والاجتماعية فالفن تعبير عن أسلوب الإنسان في تفاعله مع الحياة مما كان له أكبر الأثر في إيجاد بعض السمات المميزة للفنون التشكيلية، التي لها صفة الدوام والاستمرار ويتفاعل الإنسان في كل بيئة مع المصادر الطبيعية الموجودة ليكون شكل المجتمع وأبعاده وخصائصه الثقافية من عادات وتقاليد ولغة وتراث حضاري.

تأثر العديد من الفنانين المعاصرين المصريين بتناول موضوعات مظاهر الحياة الريفية من (المصري القديم –القبطي –الاسلامي –الشعبي) ولقد سجل الفنان المصري معظم هذه المظاهر وأبدع في الكثير من أعماله واخرج لنا أعمالا تعتبر نموذجا إبداعيا تؤكد ترابط الفنان مع مظاهر الحياة بالريف على شتى اختلافها وتنوعها، بل أن كثير من الفنانين أبدعوا في رسم مناظر من القرية واهتموا بدراسة حياة البشر فيها كما في شكل رقم (١) لوحة التحطيب للفنان سيد سعد الدين ، ومن الفنانين ايضا نذكر: عبد الوهاب مرسي – يوسف سيده – زكريا الزين – إسحق شحاتة نوار – محمد يوسف همام – صدق الجناخنجى – بدوى سعفان – راغب عياد – حسن سليمان – محمد ناجي – يوسف كامل – ملك الدرقي – سامح البتاني– مصطفى بط – عبد العزيز درويش – عبد الهادي الجزار – على دسوق – سيد عبد الرسول – عباس شهنى – ممدوح عمار – محمد حسنين – فرغلي عبد الحفيظ – سيد محمد سيد – حسني البناني – سيد سعد الدين وغيرهم مختارات من الفنانين المصريين. (مصطفى عبيد،١٩٨٩، ص٦٧)

الاسم: سيد سعد الدين اسم العمل: التحطيب سنه الإنتاج (٢٠١٧)
الخامة: زيت على توال الحجم:٢٠٠*١٥٠سم

ويمكن تحديد مشكلة البحث في مجال التصوير كالآتي:

- ما مدى الاستفادة من دراسة وتحليل بعض اعمال الفنانين المصريين المعاصرين المتأثرين بالحياة الريفية في مجال التصوير؟

أهداف البحث:

١. استخراج الأسس البنائية لتكوين للعمل الفني.
٢. الكشف عن القيم الجمالية والتعبيرية والفنية المستخلصة من تحليل الأعمال الفنية المختارة.
٣. التوصل الي الأساليب المختلفة لبعض الفنانين المعاصرين.
٤. اثراء مجال التصوير المعاصر بالأسس البنائية للتكوين والمداخل المستخلصة من الدراسة النظرية والتطبيقية للبحث.

أهمية البحث:

١. القاء الضوء على اهمية الدراسة التحليلية لبعض اعمال الفنانين المصريين المعاصرين.
٢. ابراز خطوات التجربة الذهنية التي مر بها الفنان اثناء عمله الفني.
٣. إثراء المكتبة العربية وإتاحة الفرصة أمام الباحثين للتعرف على أعمال الفنانين المصريين المعاصرين للحياة الريفية وكيفية استثمار القيم الجمالية والتعبيرية في أعمال هؤلاء الفنانين.

فروض البحث: يفترض البحث الحالي:

- يفترض البحث أنه يمكن إثراء مجال التصوير المعاصر من خلال الاستفادة من الدراسة التحليلية لمختارات من أعمال الفنانين المصريين المعاصرين المتأثرين بالحياة الريفية.

حدود البحث: يقتصر البحث علي:

- **أولا حدود موضوعية:** دراسة تحليلية لبعض أعمال المصورين المصريين المعاصرين اللذين تناولوا موضوع الريف المصري للتوصل الي مداخل تشكيلية تفيد في مجال التصوير.
- **ثانيا الحدود الزمنية:** يقتصر البحث على تحليل أعمال المصورين المصريين المعاصرين.

- **ثالثا الحدود المكانية:** جمهورية مصر العربية.

أدوات البحث:

- استخدام نموذج فيلدمان كاداه لتحليل الأعمال عينة البحث.

منهجية البحث:

- يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسة وتحليل لمختارات من أعمال المصورين المختارين.

مصطلحات البحث:

التحليل: هو اتجاه يبحث في منطق تركيب الأشكال وتفاصيلها والوقوف على عناصر الشيء المكونة له مما يعطى معنى التركيب، ولكن يتكامل في الوقت الذي يتيح معنى التركيب رؤية كلية، فإن التحليل يعنى بتوضيح خصائص كل جزء من الكل وارتباطه به (محمود محمد الدسوقي، ١٩٨٨، ص١٠٣).

الحياة الريفية: يشمل مفهوم الحياة الريفية على أحوال المزارعين في أراضيهم واسواقهم وممارستهم للحرف اليدوية التي هي في أحيان كثيرة مصدر رزقهم فالحياة الريفية هي الواقع المصري البسيط بعاداته وتقاليده وتربيته الاصيلة. (بدوي مبروك، ٢٠١٣، ص٦٨) من ثم فمن مفهوم الريف يتضح ويشمل ذلك الجانب المادي المتمثل في الحياة الريفية من أشجار وزرع وحيوانات والبيوت والجانب المعنوي المتمثل في العادات والتقاليد والعرف واللغة الإقليمية لمجموعة الأفراد وما يتبعوه من نهج وأسلوب لحياتهم البسيطة. (محمد سالم،٢٠٠٢، ص٤٧)

أولا الإطار النظري:

مقدمة:

إن مصر بلد تمتد جذورها الحضارية لآلاف الستين وقد نشأ على أرضها عدة حضارات، و لكن تلك الحضارات لم تؤثر في بعضها ولم تصير امتداد الحضارة أخري، بل كانت كل حضارة تحتفظ بمقوماتها وكيانها و فنها و شخصيتها، وكل من هذه الحضارات تركت لنا في الفن التشكيلي لونا مميزا يعبر عنها، وكانت بداية الحركة الفنية المصرية في أوائل القرن العشرين جزءاً من حركة تنويرية في جميع مجالات الحياة في مصر وكانت إرهاصاتها ومقدماتها في نهاية القرن التاسع عشر والتي تبلورت في حركة تحرر سياسي

وفكري وثقافي ظهرت إيجابياتها على الحركة الفنية بإنشاء مدرسة الفنون الجميلة عام ١٩٠٨ وتخرج الدفعة الأولى التي أسهمت في وضع لبدات الحركة الفنية في مصر بالإضافة لبعض الفنانين الذين تلقوا تدريبهم الفني في المراسم الخاصة التي كان يشرف عليها مجموعة من الفدائيين الأجانب المقيمين في مصر ومن أبرز هؤلاء المصورين المصريين الفنان يوسف كامل، راغب عياد، محمود سعيد ومحمد ناجي ويعدون من الرعيل الأول في مصر.(ياسين أحمد،٢٠٠٥،ص١٠٤)

واكب ظهور الرعيل الأول من الفنانين المصريين من خريجي مدرسة الفنون الجميلة حركة الانتفاضة الفكرية والفنية التي نادت بها الثورة الشعبية علم ١٩١٩ و التي أدت إلى زيادة الوعي عند الشعب و الرقي بالذوق العام لديه، متجهاً إلي الأصالة في لفن المصري و قد ظهر ذلك في أعمال الفنانين الرواد محمود مختار و محمود سعيد و محمد ناجي وإلى جانب هذا استمر نهج الجيل الأول في الفن الأكاديمي و التأثيري، كما اتبع الجيل الثاني ذلك النهج، والجيل الثالث كان يتطلع الي أفاق من حرية الفكر والإبداع الفني و من هذا المنطلق لم يقف عند حدود الابداعات السابقة عليه من ناحية الفكر والأداء بل كان أكثر تفاعلاً مع الفنون الحديثة والمعاصرة مما أدي الي ظهور رؤي فنية متنوعة.

فكان الجيل الثالث مناصراً لحرية الفنان و شهدت حركة الفن التشكيلي بعد ثورة يوليو فترة ازدهار حتى قال عنها كثير من النقاد " مرحلة العصر الذهبي للفن التشكيلي" حيث ازدهرت فيها الفنون و الأدب و وجدت الرعاية الكاملة من الدولة و بدأ ذلك واضحا في إيداع الفنان التشكيلي بوجه خاص، فمصوري الجيل الثالث والرابع قدموا رؤي تصويرية مبتكرة في أشكالهم الأساسية و الذين تميزوا بالوعي بالعملية الإبداعية ذاتها في اكتشاف نواتهم من خلال لغة أكثر تفرداً و خصوصية و قدره على التعبير، كما تميزت إبداعاتهم الفنية بحرية التعبير والخيال العصب و بتوفق لغة الشكل مع الفكر، وقد حاول البعض منهم بلورة ملامح الشخصية المصرية والقومية في الفن الحديث، كما تأثر عدد منهم بالمذاهب الفنية المغربية كالتميزية و هي تظهر في أعمال الفنان مصطفى الفقي من خلال واقعية تعبيرية مصرية المنبع و الميتافزيقية في لوحات الفنان ممدوح صار و الاتحاد الرومانسي برموزه الفني تجمع بين قواقع و العلم و تجد ذلك في أعمال الفنان أحمد نبيل، و هناك الفنان صبري منصور الذي جمع في إبداعاته الفنية بين بعض المدارس الفنية واستلهام التراث المصري القديم، و

الفنان حسن عبد الفتاح الذي حكمت لوحاته تأثره بالتراث الشعبي الحضاري، كذلك الفنان شعبان مشعل ولكنه اضاف الي ذلك في بعض أعماله تأثره بالمعمار الاسلامي.(محمد محسن،٢٠١٤، ص ٢)

علاقة الفنان المصري بالحياة الريفية:

مصر تمتلك بيئات متنوعة (ريفية، شعبية، بدوية، ساحلية) وهذا ما يجعل فنانيها يمتلكون المادة الخام لإعمالهم الفنية التي تعد مصدر استلهاماتهم وهذا كله هبة وهبها الله لمصر أبهرت بها كل من زاروها، "ولعل هذه الموهبة الطبيعية سر بقائها وحيويتها على مر العصور ولهذا تعتبر مصر فئة جغرافية لا تتكرر في أي ركن من أركان العالم وثمة حقيقة مؤكدة أن شعب مصر شعب خاص، وقد جعلهم تاريخهم وجرافتهم يختلفون عن مكان أي أمة من الأمم. " (جمال حمدان،٢٠١٥، ص ٢٥)

ولعل مظاهر الحياة الريفية هي موضوعنا الأساسي، فهي عبارة عن مجتمع به بشر ومكان ومفردات وتصرفات فيبدو أذا بمفهومها أنها هي كل ما يحيط بالإنسان من ظروف وحوامل تؤثر فيه فهو لا يستطيع أن يعيش إلا إذا حصل على مقومات حياته وكلما كانت هذه الغنية بما فيها من مقومات الحياة وخص المها كلما أمكن لهذا الكائن أن يستفيد منها ويستغلها ، فالفنان بحاجة إلى عناصر تساعده على ابتكار وإبداع أعمالا فنية تعبر عما بداخله ويتفاعل الفنان مع هذه العناصر ويشترك معه حواسه وتفكيره وخياله ويداه ويكون هذا التفاعل على درجات متفاوتة من شخص لآخر ليس الريف وجهاً من وجوه شخصية مصر وحسب .. بل هو نواتها وقاعدة نسيجها على منوال الزمن، وقاعدة الريف الزراعة. ومفرداته القرى العزب والكفور. (عمر الفاروق،٢٠١٢، ص ٢٠)

وعلاقة الفنان المصري بالحياة الريفية كان لها التأثير الواضح على انتاج الاعمال الفنية والإبداع الفني وجد أثر هذه العلاقة في العديد من أعمال الفنانين المصريين ويرجع ذلك الى المثير الخارجي من الحياة الريفية وقوته وثرائه في عملية التعبير الفني للموضوعات المرتبطة بذلك المثير. (عبد الرحيم حسن،٢٠١٧، ص١٦١)

كما تضيف (عبلة شوقي أحمد الجمل،٢٠٠٠،ص٧) بقولها أن من أهم ما يميز الإنسان المصري شخصيته النابعة من تأثره بما حوله، والحياة الريفية بما تحمله من جوهر ومظهر أثرت فيه بجماليتها وما تشتمل عليه هذه الجماليات من عناصر طبيعية تعمل على

تشكيل وجداله، هذه العناصر يمكن وضعها تحت مسميات مثل (التجانس الطبيعي والتبسيط والضوء والخط واللون) وهي متجمعة تعطى تميزاً يختص به الشكل العام الريف، والذي يكون له مردود على ثقافة الإنسان في القرية التي تكون موروثاً شعبياً ذات رموز خاصة بطبيعة المكان وعلاقة الأفراد بذلك المكان الذي يعيشون فيه.

ان هذه العناصر جميعاً تشكل جماليات لا توجد في أي مكان آخر، وتعطى المعنى المراد التوصل إليه من خلال البحث وهو التعرف على الشخصية المصرية المتميزة في التصوير المصري الحديث من خلال إبداعات فناني العصر الحديث وما تحمله الحياة الريفية من ظروف اجتماعية وسياسية ثقافية تؤثر على الفنان وتجعله يعبر تعبيراً مباشراً عن الشخصية المصرية في الحياة الريفية، والأرض الزراعية مما يجعلها أقرب الشبة بمجتمع المدينة ، والذي يفتقد إلى الكثير من مظاهر الجمال الطبيعي مثل مجتمع الريف، وذلك لما يحمله من ضوضاء وصخب المصانع والآلات وزحام وتلوث سمعي وبصري وتلوث في الهواء التوجه لعرائم السيارات المزدحمة، مما يؤثر على شخصية الفرد في المدينة عنها في القرية.

طريقة الأداء التحليلي لإدموند فيلدمان:

انه من الممكن تقسيم الأداء التحليلي للفن الي أربع مراحل:

الوصف Description　　التحليل الشكلي Formal Analysis

التفسير Interpretation　　الحكم Judgment

وهذه مراحل تتداخل فيما بينها إلى حد ما، ومع ذلك فهي عمليات مختلف بداية كما أن تتابعها يتقدم من الأسهل إلى الأصعب ومن المحدود إلى العام أنه يتم تركيز النظر إلى حقائق بصرية معينه قبل الوصول إلى استنتاجات حول معناها وقيمتها الكلية. (زياد سالم ١٩٩٣٠، ص ١٢٨) ومن خلال هذا تلقى الباحثة الضوء على بعض أعمال مصوري الحياة الريفية والتي كان لها أثر بالغا وملامح واضحة في أعمالهم.

دراسة تحليلية لمختارات من أعمال الفنانين المصريين اللذين استلهموا البيئة والحياة الريفية:

١. الفنان عمر النجدي:

عمر النجدي فنان مصري أصيل اتخذ من الفن التشكيلي لغة يعبر بها عن ذاته وعن الواقع من حوله واقع الفولكلور أو المأثور الشعبي (جلال عشري،١٩٦٨)" هو الفنان التشكيلي والناقد الفني الأستاذ بكلية الفنون التطبيقية، من مواليد القاهرة عام ١٩٣١، تخرج من كلية الفنون الجميلة، أحد مبدعي مصر الحديثة أستلهم الكثير من الحضارات المتعاقبة عبر التاريخ وأحد العلامات البارزة لحماية الثقافة المصرية. (فاطمة محمد،٢٠١٤، ص٢١٨)

نشأته الريفية ثم دراسته بالقاهرة واقامته في حي باب الشعرية حيث تشرب بالأجواء المصرية ثم منحته الدراسية بمرسم الأقصر بجنوب مصر وإقامته صيفا في بيت السحيمي كلها عوامل صفات شخصيته الفنية بين هدوء الريف والطبيعة الرائعة وصخب الحياة الشعبية ثم بين الفن الفرعوني القديم والفن الاسلامي في بيت السحيمي، وزاد من تأثير كل هذا دراسته المدارس والاتجاهات الفنية بشكل أكاديمي في كلية الفنون التطبيقية ليكون آخر تلاميذه أحمد صبري والفنان حسين بيكار ثم يأتي تأثره على المستوى العالمي بثلاثة فنانين عالميين في القرن التاسع عشر هم بول سيزان الذى تعلم منه بناء الصورة والتكوين، فان جوخ الذي تعلم منه الانفعال والعصبية، ثم جوجان وتعلم منه فن اللون. (نشوي محمد،٢٠٠٥، ص١٦٠)

العمل الاول:

بيانات العمل	اسم العمل: فتاة ريفية شكل (١) الخامة المستخدمة: ألوان زيتية على مسطح توال. المقاس: 220سم*280 سم
الوصف	يصف هذا العمل وجه فتاه مصرية ريفية الملامح وخلفها أحد المفردات الشعبية المصرية بالريف وهو زير المياه وعلية كوب لسقيا الماء.

التحليل الفني		
الأساس البنائي	اعتمد الفنان علي شكل المربع في منتصف اللوحة، والشكل البيضاوي للزير فاستخدم تنوعات وتناغمات إيقاعية في عناصره المجردة وأبعاده اللانهائية المستمدة من طبيعة الحياة الشعبية.	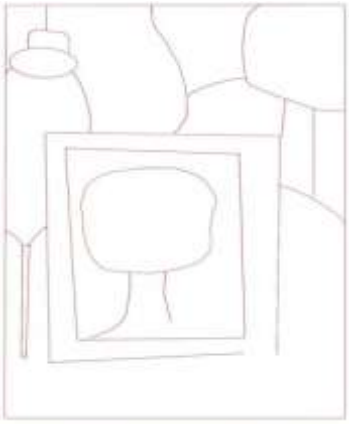 شكل (٢) يوضح الأسس البنائية للوحة فتاة ريفية من عمل الباحثة.
القيم الجمالية والتعبيرية	يتكون هذا العمل من مساحة مستطيلة وقسم الفنان اللوحة الي شكلين رئيسيان وهما المربع في المواجهة وبداخله صوره لوجه الفتاة الريفية ليوضح الفنان دور الفتاة في الحياة الريفية كمليء الزير بالماء وفى اعمال اخرى تقوم بها لتدور عجلة الحياة الريفية، والشكل الثاني للزير يسار اللوحة، كما نلاحظ مربع خلف المربع الرئيسي يبدوا وكأنه برواز لصورة الفتاه والتي تعبر عن القيم التعبيرية، ومن القيم الجمالية للعمل ان التكوين يتميز بالاتزان غير المتماثل وتلقائية التعبير، وتسطيح العناصر وتداخلها مع بعض، عدم الاهتمام بالمنظور واتجه الفنان الي ملء المساحات في الخلفية بالخطوط والالوان التي تضفي علي العمل الفني إيقاعات متناغمة.	
الألوان المستخدمة	استخدام الفنان الألوان الاولية والثانوية مع الابيض لينتج اللون البرتقالي المحمر والأخضر الفاتح ومزج بين درجات الأزرق والأخضر الغامق في الخلفية، كما تلاحظ وضع اللون الأصفر في الكوب فوق الزير ويتردد في مساحة بسيطة في منتصف العمل وأسفله للفت الانتباه وإضفاء الروح الشعبية باستخدامه للألوان الزاهية التي تتمتع بضوء ذاتي ينبع منها مع	

	تباينها مع الارضية.
أسلوب الفنان	وقد تميز هذا العمل للفنان عمر النجدي باستخدام الأسلوب الخطى التلقائي المستمر أحيانا والمتقطع أحياناً أخرى لإبراز الشكل أو لتحقيق تأثير المنمنمات، وتلاحظ أن الفنان قد استخدم نفس الأسلوب التعبيري وهو الخطي التلقائي المستمر في توقيع العمل حتى ليبدو التوقيع جزء من العمل.

٢. صبري منصور

ولد الفنان صبري منصور عام ١٩٤٣ وتخرج من كلية الفنون الجميلة قسم التصوير عام ١٩٦٤، حصل على الأستاذية في الرسم من كلية الفنون الجميلة سان فرناندو بمدريد عام ١٩٧٨، وشغل عدة مناصب أهمها رئيسا لقسم التصوير بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة ثم عميدا لها، نشرت له أبحاث نقدية في الفنون التشكيلية في عدة مجلات، وحصل على عدة جوائز في الرسم والتصوير، وأقام عدم معارض خاصة في مصر وإسبانيا وروما ولندن وسوريا، كما شارك في عدة معارض جماعية ومحلية ودولية في مصر وإسبانيا وبلغاريا وفرنسا والكويت وروما.(مروة عزت، ٢٠٠٦، ص١٦٥)

نشأ الفنان صبري في بيئة ريفية، حيث ولد في قرية نجاتي بمركز شبين الكوم محافظة المنوفية، وعاش طفولته في مدينة طنطا المنيلة بالأضرحة والمجاذيب والموالد والناس البسطاء الذين تقوم حياتهم على الإيمان بالخرافة القدر، ويهيمون في عالم المجهول، وبعد أنهاء دراسته الثانوية اللتحق بكلية الآداب جامعة عين شمس قسم الفلسفة، ولكن حول منها بعد نجاحه في امتحان قدرات كلية الفنون الجميلة بالقاهرة التي انتقل اليها وتخرج منها، وقد تأثر في ذلك الوقت بأستاذه الفنان عبد الهادي الجزار، ويقول الفنان صبري منصور عن ذلك "لقد ترك الجزار أثراً واضحاً على تجربتي في فترة التكوين والدراسة، ولم أستطيع البعد عن

سحر عالمه المليء بالعناصر والتفاصيل المستمدة من قاع الحياة الشعبية إلا بعد سنوات استطعت تكوين بعض الملامح الخاصة بي. (صبري منصور،١٩٩٤، ص١٣٧)

العمل الثاني

بيانات العمل	اسم العمل: بيت الأسرار شكل (٣) الخامة المستخدمة: ألوان زيت على قماش المقاس: ٨٠سم*٦٥سم السنة: ١٩٩٤م	
الوصف	يصف هذا العمل نساء القرية داخل نوافذهن في بيت من الطين في منتصف اللوحة، فكل منهن تقف على حدة داخل عالمها الخفي الديني أو الدنيوي ورغم اجتماعين وظهورهن جميعا في منزل واحد إلا أن كل منهم تنفصل عن الأخرى، على اليمين يلقى الفنان بظل الشجرة فوق المنزل الناصع البياض، وكذلك النخلة على اليسار التي تظلهم من خلف البيت، ويقف الطائر ساكنا فوق سقف البيت وكأنه يرصد اعمالهم.	
التحليل الفني		
الأساس البنائي	اللوحة مقسمة الى عده مساحات من خلال الخطوط الأفقية والرأسية والمنحنية وينشأ عن ذلك	

	الاتي: مستطيلين افقيين أسفل اللوحة، ومستطيل طولي كبير يمثل الخلفية، عده مساحات طولية بعضها ينتهي أقواس منحنية يمثل الشبابيك والبوابة بالبيت وثلاثة مستطيلات يمن ويسار المنزل، بعض الأقواس اعلى البيت تمثل حدود الأشجار.	شكل (٤) يوضح الأسس البنائية للوحة بيت الأسرار من عمل الباحثة.
القيم الجمالية والتعبيرية	يصور الفنان أهل القرية داخل منازلهم في بيت واحد وهم في نفس الوقت أغراب، ويقيم علاقة جمالية واضحة توحي بالأمل ينبعث من نفس الفنان على اجتماع وترابط هؤلاء النسوة، يوكد الفنان علي وحدة العمل والفكر التي تربط بين كل العناصر مهما اختلفت أشكالها وأحجامها، لذا يصور عناصر تجتمع داخل اللوحة على أداء عمل واحد إما الحب إما الحزن أو العبادة وقد يعنى اختيار ساعات الليل في العمل الفني إلى الميل إلى الهدوء والسكينة والستر. ويمثل الكوخ المصري أو النخلة الشامخة والسماء الصافية والطيور الساكنة بالقيم التعبيرية للريف المصري، فأن البنية التكوينية لهذا العمل تعتمد علي شكل البيت المستطيل والجزء الأيمن الشجرة والجزء الايسر النخلة من خلال ذلك حقق قيم التناغم والتوازن، وقد أستخدم الفنان الضوء والظل لتجسيم بعض الأشكال بطريقة مبسطة، ولقد تحققت الوحدة من خلال توزيع الملامس المتنوعة وايضا استخدامه لدرجات اللون الازرق.	

الألوان المستخدمة	استخدام الفنان مجموعة من الألوان المتوافقة والمتباينة معا، وذلك من خلال استخدام درجات الزرقة الالزودرية الباردة التي تتباين في شدتها مع درجات اللون الأخضر والابيض لجدران المنزل الخارجي، كما تحقق هذا التباين عن طريق تجاور المساحات الغامقة والفاتحة، وتداخلاتها بصورة فجائية مما يساعد على تأكيد الاحساس بالغموض والسكون.
أسلوب الفنان	وقد بلور الفنان صبري منصور أسلوبه الخصوصي في التعبير الأثيري عن عوالم المساء والسحر، وسيطرت عليه نزعة صوفية عميقة، فمعظم رموزه وأشكاله مستمدة من الواقع الريفي والحياة القروية بعناصرها وسماتها المميزة من أرض منبسطة وسماء صافية وليل مسحور بضوء القمر تأثير على أجوائه وعناصره الرمزية، من بيوت طينية ونخيل واشجار وليل وقمر، وأناس يطلون من النوافذ الضيقة، وأبواب هذه البيوت التي تنبعث منها أضواء المصابيح الكيروسين.

٣. سيد عبد الرسول

ولد الفنان سيد عبد الرسول بالقاهرة في ٢٠ يونيه ١٩٦٧م وتوفي في ١٩ مايو١٩٩٥م ، وحصل على دبلوم الزخرفة من المدارس الصناعية عام ١٩٣٦م، كذلك درس فن التصوير الزيتي بالمعهد الإيطالي للفنون الجميلة (معهد ليونارد دافنشي) وتخرج منه عام ١٩٣٩م، ثم درس لمدة أربعة سنون بالقسم الحر في كلية الفنون الجميلة بالقاهرة عام ١٩٤٦م ، وبعدها سافر إلى روما لدراسة من التصوير الزيني بأكاديمية الفنون الجميلة بروما عام ١٩٥٠ وقام الفنان بعمل دراسات في الخزف والحفر وحصل على دبلوم أكاديمية روما عام ١٩٥٣م، ولقد حصل على بعثة داخلية جائزة مرسم الأقصر" لمدة ثلاثة سنوات الدراسة الفن المصري القديم، وثم عاد إلى القاهرة وعمل أستانا ورئيسا لقسم التصوير والزخرفة بمعهد ليونارد دافنشي وانتدب للتدريس في كلية المون التطبيقية وكلية الهندسة جامعة عين شمس، وهو عضو مؤسس نقابة الفنانين التشكيليين وصالون القاهرة و الجمعية الأهلية للفنون ، وشارك في العديد من المعارض المحلية والخارجية في مصر والخارج .(عبلة شوقي

يعد الفنان سيد عبد الرسول من رواد المدرسة الشعبية التي تزعمها "راغب" عباد" حيث سار في هذا الاتجاه يحظى بخطى ثابتة ليؤكده ويضيف الية ملامحه المصرية الاصيلة

جاعلا التراث الشعبي المصري والفن الفرعوني والقبطي والإسلامي، منها في عمل رؤيته التشكيلية التي استطاع بها عالما متفردا وشخصية فنية قائمة بذاتها، لها كل مقوماتها المتكاملة وتساهم في بناء مدرسة مصرية معاصرة تتسم بالأصالة والمعاصرة. (فتحي أحمد،١٩٨٥، ص٣٤٨)

العمل الثالث:

<table>
<tr><td>بيانات العمل</td><td colspan="2">اسم العمل: رقص خيل شكل (٥)
الخامة المستخدمة: ألوان زيت على مسطح سيلوتكس
المقاس: ٨٧×١١٩ سم
السنة: ١٩٥٤</td><td> </td></tr>
<tr><td>الوصف</td><td colspan="3">مساحة العمل مستطيلة يتكون العمل من مجموعة من الخيول متتالية والرجال يرقصن بالعصاة بهذه الخيول، ويرتدون الملابس المليئة بالزخارف الشعبية الريفية وايضا الزخارف الهندسية التي تزين جسم الحصان.</td></tr>
<tr><td colspan="4">التحليل الفني</td></tr>
<tr><td>الأساس البنائي</td><td colspan="2">قام الفنان بتوزيع حركات العصى في أيدي الرجال تبعا وكسر به الرتابة التي يمكن أن تظهر من خلال تراص الخيول والأفراد في صفوف افقية وترديد لوني من الفتح الي الغامق.</td><td> 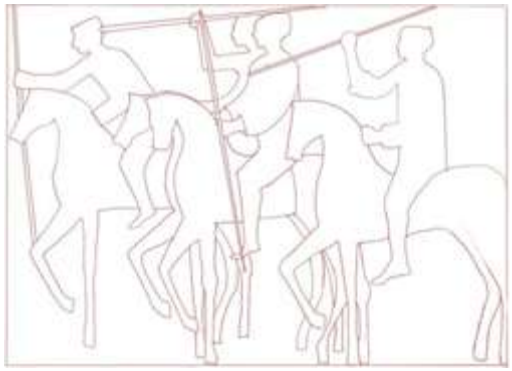
شكل (٦) يوضح الأسس البنائية للوحة رقص خيل من عمل الباحثة.</td></tr>
</table>

القيم الجمالية والتعبيرية	قام الفنان باستلهام مجموعة من الخيول الراقصة تهتز طربا على ايقاع المزمار البلدي والربابة والأرغول وفى حضرة صبايا الريف بين الطقوس والأفراح الشعبية وبين أنشطة الحياة اليومية بمعنى أخر يمتد بين التحطيب ورقصات الخيل والرقصات الإيقاعية، على شكل تجريدي وتفاصيل تجريدية لعناصر جسم الخيل في أشكال هندسية، ويتحقق القيم الجمالية في هذا العمل من خلال التكرار وتوزيع الدرجات اللونية في أنحاء العمل بشكل فني متناسق وهو إيقاع حر أعطى للعمل الفني حيوية، وترى الاتزان مستمر حيث يتفق شكل العناصر في التكوين بل نشعر بتعادل بين العناصر المرسومة من خلال توزيع المساحات والدرجات اللونية، نلاحظ ترابط الأجزاء في العمل من خلال التلامس بين العناصر للتكوين ومن خلال ربط التوظيف الجمالي والرمزي للمفردات ويظهر في تكرار الخيل أكثر من مرة وبأوضاع وأحجام مختلفة حيث كررها الفنان بصورة لا تؤدي إلى الملل، مما أعطى العمل الفني شكلاً مميزا وكذلك أكدت حركة العصي مع حركات الأذرع للرجال عملت على ربط صفوف الخيول ببعضها ببعض.
الألوان المستخدمة	استخدم الفنان الألوان الساخنة في الخيل وللخلفية الألوان المحايدة الرمادي الفاتح المنغم بالأبيض والأزرق، وعمل على تنويع درجات ألوان الخيل. والرجال بحيث يكون هناك القريب والبعيد اختلاف دراجات البشرة بين الغامق والفاتح.
اسلوب الفنان	قام الفنان بتوزيع حركات العصى في أيدي الرجال تبعا وكسر به الرتابة التي يمكن أن تظهر من خلال تراص الخيول والأفراد في صفوف افقية.

اهم النقاط المستخلصة من تحليل أعمال المصورين المعاصرين:

- استلهام الأفكار واستكشاف الحياة الريفية تعتبر مصدرا غنيا للإلهام بفضل تنوع الألوان والأشكال.

- دراسة أعمال المصورين المعاصرين والتعرف على الأساليب المختلفة والقيم الجمالية والتعبيرية والتي تساعد الفنانين على تعزيز قدراتهم وتطوير أساليبهم، مما يثري العملية الإبداعية وينقلها إلى مستويات جديدة.

نتائج البحث:

١. تبين إمكانية عمل دراسة تحليلية لبعض أعمال الفنانين المتأثرين بالحياة الريفية.
٢. تم استخلاص القيم الجمالية والتعبيرية والفنية في أعمال المصورين اللذين استلهموا الاعمال الريفية.
٣. تم التوصل الي الأساليب المختلفة لكل فنان واستخراج الأسس البنائية لكل عمل.

توصيات البحث:

١. توصي الباحثة كافة الدارسين والباحثين بالأبحاث الاكاديمية بالخوض داخل الحياة الريفية المصرية والتعمق داخلها فمازالت تحمل الكثير من الأسرار.
٢. كما توصي بعمل دراسات حول عناصر الحياة الريفية ومدي تأثيرها علي الفنان في إنتاج أعمال فنية مليئة بالإبداع والابتكار.

ملخص البحث:

تمثل عناصر الريف المصري لأغلب الفنانين أداه استلهام لابتكار أعمال فنية تعبر عن واقع الحياة اليومية من زراعة وحصاد والأبنية الريفية العتيقة وحيوانات ونخل وأشجار وقضايا مجتمعهم، وأثر ذلك علي الفنان فيقوم هذا البحث بعرض نماذج من الفنانين ومعرفة مدي تأثرهم بالحياة الريفية وتحليل الأعمال الفنية من حيث القيم الجمالية والتعبيرية والأسلوب والأسس البنائية وحصر المفردات التي تأثر بها كل فنان علي حدا، يهدف هذا البحث إلى مدى إمكانية الاستفادة من الدراسة التحليلية لبعض أعمال الفنانين المصريين المعاصرين المتأثرين بالحياة الريفية وذلك من خلال القاء الضوء على أهمية الدراسة التحليلية لبعض أعمال الفنانين المصريين المعاصرين.

وأستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي في عرض بعض أعمال الفنانين المعاصرين معتمدا على استخدام نموذج فيلدمان كإداد لتحليل الأعمال عينة البحث من أجل إجراء دراسة تحليلية لبعض أعمال الفنانين المصريين المعاصرين اللذين استلهموا موضوع الريف المصري تحليلا فنيا.

وتوصل البحث إلى عدة نتائج من أهمها إبراز خطوات التجربة الذهنية التي مر بها الفنان اثناء عمله الفني من أجل إثراء المكتبة العربية وإتاحة الفرصة أمام الباحثين للتعرف على أعمال

الفنـانين المصـريين المعاصـرين للحيـاة الريفيـة وكيفيـة اسـتثمار القـيم الجماليـة والتعبيريـة فـي أعمال هؤلاء الفنانين.

الكلمات المفتاحية:

دراسة تحليلية، الحياة الريفية، أعمال الفنانين المصريين المعاصرين.

Research Summary:

The elements of the Egyptian countryside represent for most artists a tool of inspiration to create artworks that express the reality of daily life, such as agriculture, harvesting, ancient rural buildings, animals, palm trees, trees, and issues of their society, and their impact on the artist. This research presents models of artists and learns the extent of their influence by rural life and analyzes the artworks in terms of aesthetic and expressive values, style, and structural foundations, and lists the vocabulary that each artist was influenced by individually. This research aims to the extent of the possibility of benefiting from the analytical study of some works of contemporary Egyptian artists influenced by rural life by shedding light on the importance of the analytical study of some works of contemporary Egyptian artists. The research used the descriptive analytical method in presenting some works of contemporary artists, relying on the use of Feldman's model as a tool to analyze the research sample works in order to conduct an analytical study of some works of contemporary Egyptian artists who were inspired by the subject of the Egyptian countryside with an artistic analysis. The research reached several results, the most important of which was highlighting the steps of the mental experience that the artist went through during his artistic work in order to enrich the Arab library and provide an opportunity for researchers to learn about the works of contemporary Egyptian artists of rural life and how to invest aesthetic and expressive values in the works of these artists.

Keywords: Analytical study, rural life, works of contemporary Egyptian artists.

المراجع:

١. احمد، عبلة شوقي (٢٠٠٠). البيئة الريفية في التصوير المصري الحديث. رسالة ماجستير. كلية الفنون الجميلة. جامعة حلوان.
٢. الدسوقي، محمود محمد (١٩٨٨). برنامج تجريبي لممارسة التصوير يجمع بين دراسة عناصر من الطبيعة وبين قضايا التشكيلي المستقل، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
٣. جبارة، محمد سالم علي احمد (٢٠٠٢). البيئة والتراث في تناول موضوع الريف المصري من التصوير المصري الحديث. رسالة ماجستير. كلية التربية الفنية. جامعة حلوان.
٤. جلال العشري (١٩٦٨م). كلمة تقديم بكتيب معرض المركز الثقافي التشيكوسلوفاكي بالقاهرة، مارس.
٥. حراز، ياسين احمد محمد (٢٠٠٥). أثر البيئة الطبيعية على التصوير المصري الحديث رسالة ماجستير. كلية الفنون الجميلة. جامعة الاسكندرية.
٦. حسن، عبد الرحيم حاكم (٢٠١٧). القيم التشكيلية الجدارية الشعبية في جنوب مصر. رسالة دكتوراه. كلية الفنون الجميلة بالأقصر. جامعة جنوب الوادي.
٧. حسن، فاطمة محمد محمد (٢٠١٤). العناصر الكتابية في العمائر المملوكية مصدر التصميم طباعة منسوجات القطعة الواحدة، رسالة ماجستير كلية الفنون التطبيقية قسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز، جامعة حلوان.
٨. صبري منصور. (١٩٩٤) تجربتي مع الابداع. مجلة الهلال. عدد يوليو القاهرة.
٩. عبد الحميد، مروة عزت (٢٠٠٦). تأثير فن التصوير الاسباني على اعمال المصورين المبعوثين الي اسبانيا (١٩٠٠-٢٠٠٠) دراسة تحليلية. كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان.
١٠. عبد الوهاب، بدوي مبروك (٢٠١٣). مفردات البيئة الريفية في الطبعة الفنية في مصر، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان.
١١. عمر الفاروق (٢٠١٣). مقدمة موسوعة شخصية مصر. جامعة عين شمس. ص.ع
١٢. فتحي أحمد (١٩٨٥). فن الجرافيك المصري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
١٣. محمد، نشوي محمد حسن (٢٠٠٥). الصياغات التصميمية للشخصية المصرية الشعبية في مختارات من الفن المعاصر (دراسة تحليلية) رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
١٤. مصطفي عبيد (١٩٨٩). مظاهر التعبير عن القرية المصرية في لوحات الفنانين المصريين. مجلة علوم وفنون. مجلد ١. (العدد ٤).
١٥. مصطفي، محمد محسن (٢٠١٤). حرية الابداع وأثرها على تنوع الاساليب الفنية لبعض مصوري الجيل الثالث. كلية الفنون الجميلة. جامعة حلوان. قسم تصوير. رسالة ماجستير.
1. https://www.madamasr.com/2019/01/23/feature